

تاج العروس من جواهر القاموس

والمصك : المغلاقُ قال اللّـيْثُ : اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ من الأعراب بربابٍ
فوضعت المائدةُ وأُغْلِقَ البابُ . فقال الأولُ : .
" قد صُكَّ دوني البابُ بالمصكِّ " وقال الثاني : .
" ببابٍ ساجٍ جَيِّدٍ حَيْثُ " وقال الثالثُ : .
" يا لَيْتَهُ قد فُكَّ بالمِفْكَ " وقال الرابع : .
" فنزرد الثَّرِيدَ غيرَ الشَّكِّ " والمصكُّ كَأَمِيرٍ : الضَّعِيفُ عن ابنِ
الأنباريِّ . حكاها الهَرَوِيُّ في الغَرِيدَيْنِ وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من
المصكِّ : الضَّربُ أي يَضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِهِ وقد جاءَ ذِكْرُهُ في الحَدِيثِ .
والمصكِّ : الكتابُ مُعَرَّبٌ وهو بالفارسيَّةِ جُكَّ وهو الذي يُكْتَبُ للعُهْدَةِ
أَصْكُ وصُكُوكُ وصِكاكُ وكانت الأَرْزاقُ تُسمَّى صِكاكًا لِأَنَّهَا كانتْ تُخْرَجُ
مَكْتُوبَةً ومنه الحَدِيثُ في النَّهْيِ عن شِراءِ المصِّكاكِ والقُطُوطِ . وفي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ لِمَرْوانَ : أَحْلَلْتِ بَيْعَ المصِّكاكِ ؟ . وذلك أَنَّ الأُمراءَ
كانُوا يَكْتُبُونَ للنَّاسِ بأَرْزاقِهِمْ وَأَعْطِيائِهِمْ كُتُبًا فَيَبْيعُونَ ما فيها
قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا مَعْجَلًا وَيُعْطُونَ المُشْتَرِيَّ المصكَّ لِيَمْضِيَ
ويَقْبِضَهُ فذَهُوا عن ذلكَ ؛ لِأَنَّه بَيْعٌ ما لم يَقْبَضْ . والمصكَّةُ : شِدَّةُ
الهَاجِرَةِ وتُضافُ إلى عُمَيٍّ يُقالُ : لَقَيْتُهُ مصكَّةً عُمَيٍّ ومصكَّةً أَعُمَيٍّ وهو
أَشَدُّ الهَاجِرَةِ حَرًّا وعُمَيٍّ : تَصْغِيرُ أَعُمَيٍّ مُرَخَّصًا قالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هي أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ أي حِينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِي من شِدَّتِهِ وقالَ
الفرَّاءُ : حِينَ يَقْضُومُ قائِمُ الطَّهَّيرَةِ وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ عُمَيًّا الحَرُّ
بَعِينُهُ وَأَنَّ شَدَّ : .
ورَدَتْ عُمَيًّا والغَزالةُ بُرْنُسُ ... بَفْتِيانٍ صِدْقٍ فَوَقَّ خُوصٍ عَياهِمِ .
وقالَ غيرُهُ هُؤُلَاءِ : عُمَيٍّ : رَجُلٌ مِنْ عَدُوِّهِ كانَ يُفْتِي في الحَجِّ فَأَقْبَلَ
مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضُ المَنازِلِ في يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ فقالَ
عُمَيٍّ : من جاءَتْهُ عليه هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرَامٌ بَقِيَّ حَرَامًا إلى
قَابِلٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إلى الطَّهَّيرَةِ يَضْرِبُونَ أَي : يَسِيرُونَ حَتَّى وافوا
البَيْتَ وبَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ من ذلكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ فَضْرِبَ مَثَلًا فَقِيلَ : أَتانا
مصكَّةً عُمَيٍّ : إذا جاءَ في الهَاجِرَةِ الحارَّةِ وفي ذلكَ يَقُولُ كَرِبُ بنِ

جَبَلَةَ الْعَدُوَانِي :

وَصَلَّ بِهَا زَحْرَ الظَّهْرِ غَائِرًا ... عُمِيْ وَلَمْ يَنْدَعِلْنَ إِلَّا ظِلَالَهَا .
وَجِئْنَا عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا ... نَعَامُ تَبَغَّيْ بِالشَّطِي رِئَالَهَا .
فَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِّيتْ ... مَنَاسِكُهَا وَلَمْ يَحُلَّ عِقَالُهَا وَقِيلَ :
عُمِيْ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ مَغْوَارًا فَأَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي
ظَهْرِ طَهْرِ وَصَلَّاهُمْ صَكَّةً شَدِيدَةً فَاجْتَا حَهُمْ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتُ قَالَ الصَّاعَانِي : وَلِيَعْمَرَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبَتٍ وَالْأَصْلُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً
عَمِّيْ أَي : وَقْتُ ضَرْبَتِهِ فَأُجْرِيَ مُجْرَى قَوْلِهِمْ : آتَيْكَ خُفُوقَ الذِّجَمِ
وَمَقْدَمَ الْحَاجِّ وَقِيلَ : عُمِيْ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخِّمًا وَالْمَرَادُ الظَّابِي ؛
لَأَنَّهُ يُسَدَّرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَلِكُ بِمَا يَسْتَقْبِلُ قَالَ يَصْرِفُ بِقَرَّةٍ مَسْبُوعَةٍ
:

" وَأَقْبَلَتْ صَكَّةً أَعْمَى خَالِيَهُ .

" فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَامِيَهُ لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ تَصُكُّ
الظَّابِي فَيُطْرَقُ فِي كِنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مَضَافَةٌ إِلَى
الْمَفْعُولِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي صَكَّةٍ عُمِيْ : يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْقَى
مِثْلَهُ فَيَصْطَلِكُ أَنْ أَي : يَصُكُّ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ : وَقَالَ : وَذَلِكَ كَلَامٌ وَمَضَعُوهُ فِي
الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً وَيُرْوَى صَكَّةٌ حُمَّى فُعِّلَ مِنْ
حَمِيَّتِ الشَّمْسِ بوزنٍ غُزِيْ مُنَوَّنًا وَيُعَازُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى .
وَالصَّكَّاءُ كَغُرَابٍ : الْهَوَاءُ مِثْلُ السَّكَّاءِ بِالسَّيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :